

من يوميات رئيس المجلس

الظروف المعيشية تتغير بسرعة، حتى أننا لا ننتبه الى ذلك أحياناً. عدد السكان في مسغاف تضاعف خلال العشرين سنة الماضية. كان عدد سكان مسغاف في سنة ٢٠٠٢ حوالي ١٦ الف نسمة من اليهود والبدو، أما اليوم فيصل عددهم إلى أكثر من ٣٢ الف نسمة. لقد كان الإزدياد السكاني في هذه السنوات متشابهاً في البلدات اليهودية والبدوية. كذلك في مدينة كرمئيل وفي سخنين. وتيرة الإزدياد السكاني في كل المنطقة متشابهة.

كمجلس مختلط ومتنوع، يهوداً وعرباً معاً، فإن مجلس إقليمي مسغاف يعمل على تطوير بلدات مختلفة ومتنوعة. تتعامل سلطة أراضي إسرائيل ومديرية التخطيط بشكل مختلف من حيث التزايد السكاني في الأوساط السكانية المختلفة. ففي البلدات العربية هناك توقع بإيجاد حل تخطيطي لكل الإزدياد السكاني الطبيعي في البلدة ذاتها. أما في الوسط اليهودي فلا. في المجتمع العربي يوجد استثمار كبير من قبل وزارة الإسكان ومديرية المياه والصرف الصحي في البنى التحتية العامة، أما في المجتمع اليهودي فلا. في المجتمع العربي يوجد تخفيض كبير على أراضي لخادمي أجهزة الأمن، أما بالمجتمع اليهودي فلا. في المجتمع العربي يوجد قسائم بناء من أراضي دولة، ولكن لأبناء المكان فقط، بينما بالمجتمع اليهودي فلا.

هنالك تعامل مختلف أيضاً بما يتعلق بالبلدات البلدية المدنية والبلدات الريفية. على سبيل المثال فإن البلدات البلدية العربية واليهودية مخططة لمضاعفة عدد السكان القائم في الوقت الذي يكون فيه استغلال المخططات القائمة بنسبة ٣٠-٤٠%. وكذلك في بلدات مسغاف البدوية. في البلدات اليهودية ممكن تخطيط إضافة، في كان الاستغلال يصل الى نسبة ٨٠%.

من ٢٠١٩ ولغاية ٢٠٢٣ سيتم تسويق حوالي ٤٠٠ قسيمة بناء في بلدات مسغاف البدوية، قسائم مطورة لأبناء المكان مستحقي وزارة الاسكان بسعر ممول ومخفض بحوالي ٨٠% (أرض+تطوير). في البلدات اليهودية في مسغاف سيتم تسويق حوالي ٤٠٠ قسيمة بناء مطورة في الفترة المقبلة، ليس للمستحقين وليس لأبناء المكان، بسعر مخفض باقل من ٢٠% (أرض+ تطوير مقابل سعر السوق).

يتذكر قدامى مسغاف تلك الفترة، قبل حوالي ٣٠ عاماً عندما كانت سياسة سلطة أراضي إسرائيل مختلفة وكذلك بمديرية التخطيط والمكاتب الحكومية. كان من الصعب جدا المصادقة على خارطة هيكلية بالبلدات البدوية. يعمل مجلس مسغاف على التفضيل الإصلاحي وتخصيص ميزانيات لسائر البلدات البدوية مقابل البلدات اليهودية منذ أكثر من ٣٠ عاماً. وفي أيامنا هذه فإن البنى التحتية في البلدات اليهودية مشابهة للبنية في البلدات اليهودية.

عانت البلدات العربية الكبيرة والصغيرة منها في كل منطقة الجليل من إهمال بالتخطيط وتخصيص الميزانيات. بينما حظيت البلدات اليهودية بمحفزات كبيرة. هذه الفترة انتهت قبل سنوات. لقد فرضت على البلدات اليهودية تقييدات صعبة من حيث المساحة منذ ٣٠ سنة من حيث كمية الوحدات السكنية ومن حيث المساحة في البلدة. لقد تم تخفيض أو حتى إلغاء معظم الإمتيازات تقريبا وكذلك المحفزات والتخفيضات.

أبدل جهدا في هذه الفترة لإحداث تغيير بسياسة المحفزات والتخفيضات. قسم من متخذي القرار في المكاتب الحكومية يؤديون التغيير وقسم لا. ينظر الجمهور بشكل عام في الوسطين العربي واليهودي إلى البلدات المجتمعية على أنها مدللة رغم الأسعار العالية، رغم الضرائب الباهظة، ورغم البعد الجغرافي عن مركز البلاد، رغم المنطقة المحيطة ومشاكل البنى التحتية والمواصلات، رغم البعد عن مركز الخدمات الضرورية، ورغم كل التحديات - مازالوا يصنفوننا مع مخطط تهويد الجليل. هذا المصطلح تلاشي من سلم الأولويات الوطني ومن التوجه السياسي الذي ساد قبل حوالي ٣٠ سنة. الجليل مختلط عربا ويهودا مع أغلبية عربية في منطقتنا. الاستيطان اليهودي لا يعتبر تهويداً كما أن الاستيطان البدوي ليس بدوان. هذا وهذا جاء ليبنى وليس ليهدم وليضيف قيمة وليس لينقصها. اليهود والعرب بحاجة لبيت، بنية تحتية، تعليم، خدمات طبية وتطوير اقتصادي. تطوير وتقديم المجتمع العربي بشكل عام وبالجليل بشكل خاص يحظى بإجماع وطني في إسرائيل. المجتمع العربي في الجليل هو جزء من الريف في الدولة وكذلك من ناحية جغرافية واجتماعية واقتصادية. تطوير وتقديم المواطنين العرب هو تطوير وتقديم الريف في الدولة.

السلم الاجتماعي الاقتصادي في البلدات اليهودية في مسغاف مرتفع ومع كل هذا فإن بلدات مسغاف اليهودية هم سكان الريف والجليل ويستحقون المحفزات والتقدم. كلما كان تمييزا بالدولة فإن مسغاف ليست جزءا منه والعكس هو الصحيح. كلما كانت هناك شرائح سكانية "صاحبة امتياز" وتحظى بافضلية في الدولة فإن مواطني مسغاف اليهود ليسوا منهم وإنما العكس. هذه الحقيقة منذ عشرات السنين.

تقف بلدات مسغاف اليهودية في هذه الفترة أمام تحد. كيف بالإمكان بناء بلدة متعددة الأجيال إذا لم تتوفر المحفزات الكبيرة لأبناء المكان الذين لا يملكون بيتا، مستحقي وزارة الإسكان؟ هذا هو الوضع حتى لو قدموا سنة خدمة وخدمة مهمة في الجيش. أبناء وبنات مسغاف في هذه الفترة الذين يتمتعون بالقدرة على الكسب والثروة الذاتية بمئات الاف الشواقل، يجدون صعوبة بشراء قسيمة في مسغاف. بلدات مسغاف تصدر أبناء المكان لمدينة تل أبيب ويستوردون أصحاب الامكانيات الذين على استعداد لدفع سعر باهظ مقابل شراء البيت. نحن نبني دولة تل أبيب بدل من بناء الجليل. التنقل بالمجتمع اليهودي أعلى مما هو عليه بالمجتمع العربي. حتى الآن من المحبذ أن يبني قسم من أبناء المكان بيوتهم في مكان سكنهم، بالبلدة وبالمجتمع الذي ولدوا وترعرعوا فيه. اليهود هم جزء من أرض الجليل. منذ الأزل.

يقوم المجلس بتقديم خطة شاملة لبناء وحدات سكنية (بناء مرتفع) للتأجير والبيع، كجزء من مواجهة التحدي، في بلدات مسغاف المجتمعية.

التقيت الأسبوع الماضي المهندسين الذين أجروا مقارنة بين أسس التخطيط في المجتمعات المختلفة في لواء الشمال، ومع وحدة الاستيطان. قمت بنقل المقارنة لوزارة الداخلية.



التقيت الأسبوع المنصرم مدير الحكم المحلي بوزارة الداخلية، وقسم من المديرين الذين يراقبون عمل المجلس.

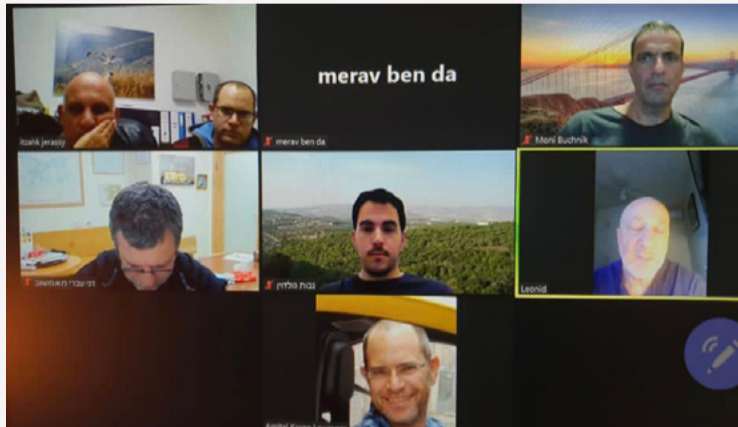
التقيت رئيس حركة الإتحاد الزراعي ومديرية حركة الشبيبة الناشطة في ثمانية من بلدات مسغاف.

التقيت غالبية مديري المجلس الأسبوع الماضي، بخصوص مخطط العمل ل ٢٠٢٢.

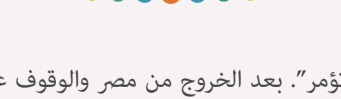
التقيت منتدى لجان الطوارئ البلدية في كل بلدات مسغاف.



التقيت بإدارة بلدة شخانيا ومواطنين وممثلي جمهور من غيلون، يودفات، لوطم، موريشيت، وادي سلامة، ورأس العين.



تم في نهاية الاسبوع وكما كل عام توزيع تقرير يلخص العمل السنوي في المجلس. بالإمكان رؤية تلخيص العمل السنوي في [موقع المجلس](#).



قرأنا يوم السبت موعظة "تؤمر". بعد الخروج من مصر والوقوف على جبل سيناء تُسلم وصايا عامة. مباشرة بعد ذلك مخطوطات كمية وتعليمات تقنية. قرأنا الأسبوع الماضي عن ملابس الكهنة، الأضواء والمجلدات ووضعوا "الصدره" على صدر الكاهن الأكبر.

قبل ٤٠ سنة تعلم أخي رحمه الله في جامعة بيل في الولايات المتحدة. رمز المؤسسة الاكاديمية الامريكية النصرانية يشمل الكلمات "أضواء وحقائق" مثير. بعد تنفيذ قائمة المواصفات يحدث أمرا جميلا في داخل بني إسرائيل. وتفصيل آخر مثير- في قصة الأسبوع، في الأسبوع الذي يصادف فيه موت موسى عليه السلام وعلى عكس كل القصص في سفر الخروج، لا يُذكر سيدنا موسى بإسمه. أسبوع مبارك!

مع خالص المودة والاحترام،

داني عبري